

## المثل السائر

- وكذلك قوله أيضا وهو من أحسن ما أتى به من التخلصاتوهو في قصيدته التي أولها .  
( سِرْبٌ مَحَاسِنُهُ حُرْمَةٌ ذَوَاتُهَا ... ) فقال في أثنائها .  
( وَمَطَالِبٍ فِيهَا الْهَلَاكُ أَتَيْتُهَا ... ثَبِتَ الْجَنَانِ كَأَنْزَنِي لَمْ آتِيهَا ) .  
( وَمَقَانِبٍ بِمَقَانِبٍ غَادَرْتُهَا ... أَقْوَاتٍ وَحُشٍّ كُنَّ مِنْهُ )  
أَقْوَاتِيهَا ) .  
( أَقْوِيلَاتُهَا غُرَرُ الْجِيَادِ كَأَنْزَمَا ... أَيْدِي بَنِي عِمْرَانَ فِي )  
جَبَهَاتِهَا ) .  
( الثَّابِتِينَ فُرُوسَةً كَجُلُودِهَا ... فِي ظَهْرِهَا وَالطَّعْنَ فِي )  
لَبَّاتِهَا ) .  
( فَكَأَنَّهَا زُنْجَتٌ قِيَامًا تَحْتَهُمْ ... وَكَأَنَّزَّهُمْ وَوَلِدُوا عَلَيَّ )  
صَهَوَاتِهَا ) .  
( تِلْكَ الْبُحُورُ الْغَالِيَاتُ عَلَيَّ الْعُلَا ... وَالْمَجْدُ يَغْلِيهَا عَلَيَّ )  
شَهَوَاتِهَا ) .  
( سُقَيْتٌ مَنَابِتُهَا السَّتِي سَقَتِ الْوَرَى ... بِيَدِي أَبِي أَيُّوبَ خَيْرِ )  
نَبَاتِهَا ) فانظر إلى هذين التخلصين البديعي فالأول خرج به إلى مدح قوم الممدوح  
والثاني خرج به إلى نفس الممدوح وكلامها قد أغرب فيه كل الإغراب .  
وعلى هذا جاء قوله .  
( إِذَا صَلَاتُ لَمْ أَتْرُكْ مَصَالًا لِفَاتِكِ ... وَإِنْ قُلَّتْ لَمْ أَتْرُكْ )  
مَقَالًا لِعَالِمِ )